تقرير

رؤساء الحكومات الإسرائيلية منذ عام 1948

جلال رمانة

مركز رؤية للتنمية السياسية

مركز رؤية للتنمية السياسية

2017

العنوان: رؤساء الحكومات الإسرائيلية منذ عام 1948

السلسلة: تقارير

الكاتب: **جلال رمانة**

الشهر/ السنة: حزيران/2017

جميع الحقوق محفوظة لمركز رؤية للتنمية السياسية © 2017

يسعى مركز رؤية للتنمية السياسية أن يكون مرجعية مختصة في قضايا التنمية السياسية وصناعة القرار، ومساهماً في تعزيز قيم الديمقراطية والتعددية والاعتدال والتسامح. ويسعى المركز إلى تنمية القدرات والإمكانيات السياسية لدى الأفراد والجماعات والأحزاب في المنطقة، بما يخدم بناء مجتمعات ودول مدنية وديمقراطية قائمة على مبادئ حق تقرير المصير والحرية، بما يساعد على نبذ العنف والتطرف، والمساهمة في إنجاز الشعوب لحقوقها السياسية والمدنية لاسيما الشعب الفلسطيني.

ويهدف المركز إلى مساعدة الكفاءات العلمية والبحثية في مجال العلوم الإنسانية في تطوير مهاراتها و وتنميتها، وتوفير الدعم السياسي والأكاديمي للفلسطينيين، ورعاية الطاقات الثقافية، وتنمية المهارات السياسية لدى الشباب. ويسعى إلى فهم قضايا المجتمع المدني، وتمكين المرأة من خلال أدوات البحث العلمي في الحقول الاجتماعية والإنسانية والسياسية.

Vision Center for Political Development

İkitelli Organize San. Bölgesi Mah. Hürriyet Bulvarı Enkoop Sanayi Sitesi No:70/33

Başakşehir / Istanbul.

Tel: +90 2126310107

www.vision-pd.org/

تعاقب على رئاسة الحكومة في "إسرائيل" منذ تأسيسها عام 1948 اثنا عشر رئيس حكومة، معظمهم من المهاجرين القادمين من خارج فلسطين، ومعظمهم أيضا ممن خدموا فترات طويلة في الجيش، وقد تولى بعضهم رئاسة الحكومة أكثر من مرة.

يقدم هذا التقرير معلومات عامة عن رؤساء الحكومات الإسرائيلية، والخلفيات الثقافية التي قدموا منها، والمهام التي قاموا بها قبل قيام الدولة، والمناصب التي تقلدوها بعد ذلك، ثم القرارات الهامة التي اتخذها كل منهم. والجدول التالي يعرض فترة رئاسة كل من رؤساء الحكومات الإثني عشر:

الرقم	رئيس الحكومة	أصله	فترة رئاسته للحكومة	ملاحظات
1	ديفيد بن غوريون	من يهود بولندا	1949 - 1954 ثم 1955 – 1963	
2	موشيه شريت	من يهود أوكرانيا	1954 - 1955	
3	ليفي إشكول	من يهود أوكرانيا	1963 - 1969	توفي أثناء رئاسته للحكومة
4	غولدا مائير	من مواليد أوكرانيا	1969 - 1974	
5	إسحق رابين	من مواليد القدس، والده من أوكرانيا، ووالدته من بلاروسيا	1974 - 1977 ثم 1992 - 1995	قُتل على يد يهودي متطرف
6	مناحيم بيغن	من مواليد بلاروسيا	1977 - 1983	
7	إسحق شامير	من مواليد بلاروسيا	1983 – 1984 ثم 1986 - 1992	
8	شمعون بيرس	من مواليد بلاروسيا	1984 – 1986	وأكمل رئاسة الحكومة عام 1996 بعد مقتل رابين

9	بنيامن نتنياهو	من مواليد تل أبيب لوالدين من بولندا	1996 – 1999 ثم 2009 حتى الآن	
10	إيهود باراك	من مواليد كيبوتس مشمار هشارون، والده من ليطا ووالدته من بولندا	1999 - 2001	
11	أريئيل شارون	من مواليد فلسطين لوالدين من بلاروسيا	2001 - 2006	
12	إيهود أولمرت	من مواليد فلسطين لوالدين من روسيا	2006 - 2009	

رؤساء الحكومات، والقرارات الهامة التي اتخذها كل منهم

اعتبر الصحافي عيدان سيمون من القناة العبرية الثانية، أن كل رؤساء الحكومات الإسرائيلية الإثني عشر، اتخذوا قرارات حاسمة في فترات حكمهم، كان لها تأثير على شكل الدولة، علما أن ما طرحه سيمون ليس بالضرورة هي المحطات الأهم (سيمون، 2017).

ديفيد بن غوريون:

درس اللغة التركية عام 1911، ودرس الحقوق في كوشتا في تركيا أيضا. يعتبر المؤسس الأول لدولة "إسرائيل"، كما يعتبر مصمم الجيش الإسرائيلي والقوة العسكرية والاقتصادية للدولة، وهو أكثر من شجع الهجرة الكبيرة ليهود العالم. وقد مثل دور القائد القدوة، فحين دعا الشبيبة اليهودية لإعمار النقب ذهب بنفسه وسكن هناك، وأسس مزرعة سديه بوكير (الويكبيديا العبرية، 2010).

ومن القرارات الهامة التي اتخذها بن غوريون:

- إعلان استقلال "إسرائيل" عام 1948، والإعلان بأن الجيش الإسرائيلي هو القوة العسكرية الوحيدة في الدولة، وحلّ كافة المنظمات المسلحة الأخرى، ودمجها في الجيش. والبدْء بالتجنيد الإجباري لكل من سلاح المشاة وسلاح البحرية وسلاح الجو، ومنْع إقامة أي قوة مسلحة غير الجيش.

- توقيع اتفاقية التعويضات الألمانية عام 1950، بحيث تقوم ألمانيا بدفع تعويضات عن (المعاناة والضرر) الذي سببته ألمانيا لليهود أثناء ما سُمي بالمذبحة، وما زالت ألمانيا تدفع تعويضات شهرية منذ توقيع الاتفاقية وحتى يومنا هذا، وقد وقعت أحداث عنيفة وخطيرة احتجاجا على الاتفاقية.

موشيه شريت:

درس القانون في إسطنبول عام 1913، وكان يتقن اللغات التركية والفرنسية والعربية، وتجند في الجيش العثماني مع 120 يهوديًا آخر عام 1916، فخدم في مقدونيا والأردن كمترجم. وقد اعتقل على يد القوات البريطانية في معسكر اللطرون لمدة 4 شهور. وبعد قيام "إسرائيل" أصبح أول وزير خارجية لها (شريت، 1999).

ومن القرارات الهامة التي اتخذها شريت:

- السماح بتنفيذ الأعمال الانتقامية عام 1953 ردًا على عملية (أم العقارب) التي قتل فيها 12 يهوديًا.

- تنفيذ حملة غزة عام 1955، مما أدى إلى مقتل عشرات الضباط المصريين، وعملية "قبيا" التي قتل فيها 70 فلسطينيًا.

- تنفيذ أعمال تخريبية من قبل الموساد في مصر على يد خلية إرهابية مكونة من يهود مصريين، وقد تم إلقاء القبض على أفراد الخلية، وإعدام بعضهم، مما أدى إلى عاصفة في "إسرائيل" عُرفت باسم (قضية لافون).

ليفي إشكول:

يعتبر فنان التسويات والحلول الوسط في "إسرائيل". وبالرغم من ذلك، فقد فشل أمام بن غوريون في قضية "لافون"، التي أدت إلى انشقاق بن غوريون عن حزب مباي (حزب العمل لاحقا)، وإقامة حزب (رافي). ولكونه لا يحب المواجهة، فقد وُصف من قبل معارفه بأنه (يفضل أن يشرب الكأس نصفه شاي ونصفه قهوة). ومن المواقف التي يحاول الكتاب الإسرائيليون فهمها، معارضة إشكول لإعدام النازي (آيخمان)، حيث طلب من رئيس الدولة "بن تسفي" منْح العفو عنه. ورغم اعتراضه على انضمام عرب لحزب "مباي"، واعتراضه على منْح ميزانيات للقرى العربية، إلا أنه هو مَن بادر إلى رفع الحكم العسكري عن العرب عام 1966 (مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، 2017).

ومن القرارات الهامة التي اتخذها إشكول:

- إقامة عابر المياه من نهر الأردن وبحيرة طبريا إلى النقب مروراً بالساحل، وذلك بالاشتراك مع شركة "مكوروت"، وقبل رئاسته للحكومة.

- إلغاء الحكم العسكري عام 1966، والذي كان مفروضًا على الفلسطينيين الذين بقوا في الأراضي المحتلة عام 1948.

- المبادرة إلى حرب 1967، التي اعتبرت "ضربة استباقية" ضد الجيوش العربية، والتي يُنسب فيها النجاح لإشكول رئيس الحكومة، وموشيه ديان وزير الدفاع.

غولدا مائير:

توصف بأنها رئيس الحكومة الأسوأ في تاريخ "إسرائيل"، وذلك لمسؤوليتها عن الفشل في حرب 1973، التي قُتل فيها 2569 جنديًا إسرائيليًا. وقد وصفها ديفيد بن غوريون بأنها صاحبة أفق ضيق لكنها مخلصة جدا. وعندما تم تعيينها رئيسة للحكومة خلفا لإشكول الذي مات قبل انتهاء فترة رئاسته للحكومة، حصلت في استطلاع رأي الجمهور الإسرائيلي

فقط على 3%، لكنها فازت برئاسة الحكومة في الانتخابات التي تمت في نفس عام 1973، حيث كانت مرشحة حزب العمل، الذي فاز في هذه الانتخابات، رغم تراجعه وتقدم حزب الليكود. إلا أن نتائج حرب 1973 قضت على مستقبلها السياسي، حيث أبرزت لجنة التحقيق الكثير من الإخفاقات العسكرية، وخرجت مظاهرات تطالب باستقالتها واستقالة ديان، وهذا ما حدث (بشان، 2013).

ومن القرارات الهامة التي اتخذتها غولدا مائير:

– المبادرة إلى عمليات اغتيال قيادات منظمة أيلول الأسود الفلسطينية، وقد أطلق على عمليات الاغتيال اسم "غضب الرب"، وكان على رأس من تم اغتيالهم علي حسن سلامة في بيروت، وذلك لاتهامه بالمسؤولية المباشرة عن عملية ميونيخ في ألمانيا عام 1974، التي أدت إلى مقتل 13 رياضيًا إسرائيليًا.

- القبول بمشروع (روجرز) الذي أدى إلى وقف حرب الاستنزاف بين مصر و"إسرائيل" عام 1969.

- تحمل مسؤولية الفشل في حرب 1973، وتقديم الاستقالة.

إسحق رابين:

يعتبر من أكثر السياسيين الإسرائيليين تجربةً، فقد تقلد منصب رئيس الأركان، وهو الذي قاد انتصار "إسرائيل" في حرب عام 1967، وأصبح سفير "إسرائيل" في واشنطن، وإليه يُنسب تطوير العلاقات مع الإدارة الأمريكية، وفي عام 1974 عُين وزيرًا في حكومة غولدا مائير. وبعد استقالة غولدا مائير بسبب نتائج حرب 1973، أصبح زعيما لحزب العمل ورئيسا للحكومة، ثم تقلد منصب وزير الدفاع، ليعود لرئاسة الحكومة عام 1992 وحتى مقتله على يد اليهودي يغئال عمير في 1995/11/4 (الكنيست الإسرائيلي، 2011).

ومن القرارات الهامة التي اتخذها رابين:

- المبادرة إلى عملية إنقاذ المختطفين الإسرائيليين في مطار عنتيبي بأوغندا عام 1976، وذلك بعد أن تم اختطاف طائرة "إير فرانس" أثناء سفرها من مطار اللد إلى باريس.

- قيادة المحادثات السياسية التي أدت إلى توقيع اتفاقية أوسلو عام 1993 مع منظمة التحرير الفلسطينية، ومن ثم حصوله على جائزة نوبل للسلام بالاشتراك مع كل من شمعون بيرس وياسر عرفات. وبسبب ذلك تم اغتياله.

مناحيم بيغن:

مارس فعالياته من خلال قيادته لمنظمة "إتسل" ضد البريطانيين والعرب، فقد قام مقاتلو هذه المنظمة بزرع 350 كغم من المتفجرات في فندق الملك داود في القدس عام 1946، وتم إرسال ثلاثة تحذيرات لكل من إدارة الفندق والقنصلية الفرنسية ووكالة "فلسطين بوست"، وبعد 20 دقيقة من إصدار التحذيرات تم التفجير، مما أدى إلى مقتل 90 شخصا، من بينهم بريطانيون وعرب ويهود. ويرى بيغن نفسه أن أهم عمل قام به هو منعه لوقوع حرب أهلية، فعندما تمرد أعضاء منظمة "إتسل" على قرار الحكومة الأولى بوقف القتال عام 1948، أمر بن غوريون بقصف سفينة "ألتلانا" المحملة بالسلاح، مما أدى إلى مقتل 16 عضوا من متمردي "إتسل"، فأصدر بيغن أوامره لأعضاء المنظمة بضبط النفس وعدم التصعيد، وبالتالي منع الأمر من الانزلاق إلى حرب أهلية. لكن عند توقيع اتفاقية التعويضات مع ألمانيا عام 1950، خطب بيغن بالمتظاهرين، وحرضهم على حكومة بن غوريون، فاندلعت مظاهرات عنيفة، وهاجم المتظاهرون مبنى الكنيست، ورشقوه بالحجارة (يديعوت أحرنوت ، 2012).

ومن القرارات الهامة التي اتخذها بيغن:

- توقيع اتفاقية السلام "كامب ديفد" مع مصر عام 1979، وهي التي أدت إلى انسحاب "إسرائيل" من سيناء عام 1982.

- قصْف المفاعل النووي العراقي وتدميره عام 1981 بواسطة الطيران الإسرائيلي.

- غزو لبنان عام 1982 وشن حرب عليها، والوصول إلى بيروت، علما أن وزير الدفاع حينها كان أريئيل شارون، الذي تم تحميله مسؤولية مذابح صبرا وشاتيلا.

شمعون بيرس:

درس الفيزياء النووية في سنوات الخمسينيات ليتابع ما يتعلق بالمشروع النووي الذي كلفه به بن غوريون. ويعتبر بيرس أن أغلى هدية حصل عليها هي صاروخ ألماني متقدم من وزير الدفاع الألماني، حيث تم تحويل الصاروخ مباشرة للصناعات العسكرية من أجل تقليده. كان يحب أن ينادى باسمه دون ألقاب: نادوني شمعون. يعتبر بيرس أكثر الزعماء الإسرائيليين من حيث السيرة السياسية، فقد فقد عمل لمدة 48 سنة متواصلة، بدْءًا من عام 1959 كعضو كنيست، وحتى عام 2007 عندما أصبح رئيس الدولة (روزن، 2013).

ومن القرارات الهامة التي اتخذها بيرس:

- تبنّي خطة (الثبات الاقتصادي) التي شملت تقليل العجز وتجميد الأجور والأسعار، وإصدار عملة جديدة تحمل اسم الشيكل الجديد، مما أدى إلى كبح جماح التضخم المالي الذي عانت منه "إسرائيل".

- تهجير 5000 يهودي إثيوبي إلى فلسطين المحتلة، وذلك ضمن "حملة موشيه" بمساعدة السودان.

إسحق شامير:

عمل ضد سلطات الانتداب البريطاني في إطار منظمة "ليحي"، فاعتقل لمدة 9 أشهر في سجن عكا، ثم تمكن من الهرب، ثم أعتقل مرةً أخرى عام 1946، وتم إبعاده الى أرتيريا، ومكث فيها سنة ونصف، ثم هرب من الإبعاد، وعاد إلى فلسطين المحتلة بعد انسحاب بريطانيا وإعلان قيام دولة "إسرائيل". انضم إلى جهاز الموساد بناء على طلب رئيس الجهاز، وتقلد فيه مناصب هامة حتى عام 1965، وبعد 4 سنوات تحول إلى العمل السياسي (شلو، 2012).

ومن القرارات الهامة التي اتخذها شامير:

- تنفيذ حملات الهجرة الكبرى لليهود من الاتحاد السوفييتي إلى فلسطين المحتلة، والتي وصلت ذروتها عام 1990، وبسبب عدم وجود شقق كافية للمهاجرين الجدد، تم إنشاء "كرفانات" مؤقتة.

- اشتراك "إسرائيل" بمؤتمر مدريد للسلام عام 1991، مما أدى إلى انسحاب ثلاثة أحزاب يمينية من الائتلاف الحكومي، وهي أحزاب تسومت ومموليدت وهتحياه، وقد اعتُبر المؤتمر الخطوة الأولى نحو عقد اتفاقية أوسلو.

بنيامين نتنياهو:

تربى في بيت للفكر الصهيوني، فقد كان والده بروفسورا في التاريخ اليهودي، وكان المشرف العام على الموسوعة العبرية، والسكرتير الخاص للمفكر الصهيوني زئيف جابوتنسكي، الذي كان يقود اليمين المتطرف قبل قيام الدولة. عمل بنيامين نتنياهو في القوات الخاصة التابعة لرئاسة الأركان، وكان مسؤولا عن إحدى الفرق عند تخليص طائرة "سابانا"، وأصيب من نيران أحد أعضاء القوات الخاصة بالخطأ. وعندما أنهى الخدمة العسكرية، درس في الولايات المتحدة في المعهد التكنولوجي بولاية مسوشيتس وجامعة بوسطن، وحصل على الماجستير في إدارة الأعمال، ثم درس العلوم السياسية والاقتصاد في جامعة هارفارد، وأصبح نشيطًا في الإعلام الإسرائيلي في أمريكا. قُتل أخوه "يوني" في حملة تخليص الطائرة في عنتيبي عام 1976. ومن فضائحه أنه اعترف بممارسة الجنس خارج إطار الزواج ، الأمر الذي أدى إلى محاولة ابتزازه من قبل أحد قيادات الليكود لأهداف سياسية. واتهم بالتحريض ضد حكومة حزب العمل، مما أدى إلى اغتيال رابين (يديعوت أحرنوت، 2017).

ومن القرارات الهامة التي اتخذها نتنياهو:

- عقْد صفقة التبادل بين "إسرائيل" وحركة حماس عام 2011، والتي أدت إلى إطلاق سراح الجندي جلعاد شليط، وإطلاق سراح 1027 أسيرًا فلسطينيًا.

- بناء جدار بين فلسطين المحتلة وبين مصر لمنع عمليات التسلل من قبل الأفارقة، وذلك بتكلفة بلغت مليار و600 مليون شيكل، وبطول 245 كم.

- محاولة اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس عام 1997 في عمان، وبعد فشل العملية اضطر إلى الإفراج عن الشيخ أحمد ياسين، الزعيم الروحي لحركة حماس، الذي كان يقضي حكما بالسجن لمدة 13 عاما في السجون الإسرائيلية.

إيهود براك:

يعتبر الجندي رقم (1) في تاريخ الجيش الإسرائيلي، فهو أكثر من حصل على أوسمة، وقد قاد الفرقة الخاصة التابعة لقيادة الأركان. درس في الجامعة العبرية وفي جامعة ستانفورد. وترقى في الجيش إلى أن أصبح جنرالًا، ثم رئيسًا للأركان. توجه للحياة السياسية وأصبح وزيرًا للداخلية ثم وزيرًا للخارجية، ثم أصبح رئيسًا للحكومة عام 1999 (غلوبس، 2017).

ومن القرارات الهامة التي اتخذها باراك:

- الانسحاب من لبنان انسحابا أحادي الجانب عام 2000.

- عقْد محادثات كامب ديفيد 2 مع ياسر عرفات لمحاولة حل الصراع، ولكن لم يتم التوصل إلى اتفاق، مما أدى إلى اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية في أيلول من عام 2000.

أريئيل شارون:

بالرغم من وصف أريئيل شارون بأنه بطل حروب "إسرائيل"، إلا أنه لم يحصل على إجماع في "إسرائيل". كما وُصف بأنه الأب الروحي للمستوطنات، فقد دعم الاستيطان طول سني حياته. جُرح في معارك اللطرون عام 1948، وفي عام 1953 أقام فرقة الكوماندو 101، التي نفذت عمليات الانتقام في غزة، وفي قرية قبيا قرب رام الله، وكان قد تلقى الأمر من بن غوريون بإحداث ضرر بالحد الأدنى بالنفس والممتلكات، فقتل أريئيل شارون 70 من المدنيين غير المسلحين وهم نائمون في فراشهم، فاضطر بن غوريون للكذب على الكنيست بالقول إنهم قتلوا على يد فلاحين غاضبين. يعتبر من مؤسسي حزب الليكود،

وهو الذي قاد الانسحاب من سيناء عام 1981، واصطدم مع المستوطنين. وفي عام 1982، وعندما كان وزيرا للدفاع، قاد غزو لبنان في حملة سُميت "سلامة الجليل"، فاحتل بيروت وأرسل تقارير كاذبة لحكومة مناحيم بيغن، وبعد ارتكاب مذابح صبرا وشاتيلا، أقرت لجنة التحقيق أن شارون هو المسؤول غير المباشر عن المذابح، فتمت إقالته ومنعه من تولي أي منصب أمني بعد ذلك. ثم بدأ بترميم سيرته السياسية، ففي عام 2000 اقتحم المسجد الأقصى، فاندلعت الانتفاضة الفلسطينية الثانية، وانتخب لرئاسة الحكومة بنسبة 62%. وتحت تأثير الانتفاضة، بدأ شارون بتنفيذ خطة الانفصال عن قطاع غزة عام 2005، فأصبح عدوا للمستوطنين الذين رفعوا شعار (كما اغتلنا رابين سنغتال شارون). وبدأ حاخامات الصهيونية الدينية يصلون صلاة (فولسا دنورا)، أي إحلال لعنة الرب. وبالرغم من ذلك، حصل شارون على شعبية كبيرة، ولولا مرضه لكان فوزه في الانتخابات القادمة مضمونا، ولأكمل خطة الانسحاب (القناة 10، 2014).

ومن القرارات الهامة التي اتخذها شارون:

- اجتياح الضفة الغربية فيما سمي حملة (السور الواقي) عام 2001، ردا على سلسلة العمليات التي قام بها الفلسطينيون.

- تقليص مخصصات التأمين الوطني بشكل دراماتيكي بسبب الأزمة الاقتصادية عام 2003، حيث تم خصخصة العديد من الشركات مثل العال وتسيم وبيزك، وكان وقتها نتنياهو وزيرا للمالية.

- الإعلان عن خطة الانفصال عام 2005، وتفريغ مستوطنات غزة لأسباب أمنية، ولكن عندما فشل في إقناع الليكود بخطته، رغم أنه كان يسمى الأب الروحي للمستوطنات، انشق عن الليكود وأسس حزب "كاديما".

إيهود أولمرت:

خدم في لواء غولاني، وبعد إنهاء الخدمة العسكرية درس القانون والفلسفة، وعمل محاميًا. أصبح عضو كنيست عام 1973 وهو ابن 28 عاما. تولى رئاسة بلدية القدس لفترتين متتاليتين، ثم بدأ يتقلد المناصب الوزارية منذ عام 1988، وعينه رئيس الحكومة شارون

نائبًا له عام 2003، وكان من أوائل من دعم خطة الانفصال التي بادر بها شارون (الكنيست الإسرائيلي، 2017).

ومن القرارات الهامة التي اتخذها أولمرت:

- الخروج إلى حرب لبنان الثانية عام 2006 بعد أن تم تنفيذ عملية من قبل حزب الله، أدت إلى السيطرة على جثتي جنديين إسرائيليين، ومقتل ثلاثة جنود آخرين.

- تفجير مبنى كان يستعمل كمفاعل نووي في منطقة دير الزور في سوريا، علما أن "إسرائيل" لم تعترف بالعملية رسميًا. وكان نتنياهو، الذي كان رئيس المعارضة، قد صرح بأنه كان على علم بالعملية، وقام بمباركتها. .

رؤساء الحكومات الإسرائيلية في نظر الجمهور:

قامت مجلة The Marker بإجراء استطلاع للرأي حول من هو رئيس الوزراء الأكثر سوءًا، وذلك بناءً على القدرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والشخصية، وقد كانت نتائج الاستطلاع كما يلي (من الأكثر سوءًا إلى الأحسن): (يحيموفيتش، 2008)

1 – مناحيم بيغن.

2- بنيامين نتنياهو.

3- إيهود براك.

4- غولدا مائير.

5- إيهود أولمرت.

6- أريئيل شارون.

7 – موشيه شريت.

8 – إسحاق شامير.

9- ليفي إشكول.

10- إسحق رابين.

11- شمعون بيرس.

12- ديفيد بن غوريون.

ملاحظات لا بد منها

أقيمت "إسرائيل" في ظروف استثنائية، فلم تحصل على شرعية وجودها من قبل شعوب المنطقة، لأنها أقيمت على أنقاض الشعب الفلسطيني بعد تهجيره قصراً من موطنه فلسطين، ولأن صراع "إسرائيل" لم يقتصر على الشعب الفلسطيني، وإنما امتد إلى الشعوب العربية والإسلامية، لذلك فتاريخ "إسرائيل" مليء بالحروب والعمليات العسكرية واستمرار التوتر. توسعت في حروبها، ولكنها اضطرت للانسحاب أحيانا، فانسحبت من سيناء، ومن جنوب لبنان، ومن قطاع غزة، ومن أربع مستوطنات في الضفة الغربية، لذلك كان الإنجاز العسكري لرئيس الحكومة، ولا زال، هو المعيار الأول للتقييم عند الجمهور الإسرائيلي.

لم تحظَ بعض القرارات المتخذة بإجماع من قبل الإسرائيليين، بل أدى بعضها إلى انشقاق في المجتمع الإسرائيلي. فاتفاقية أوسلو عام 1993 أدت إلى اغتيال رئيس الحكومة إسحق رابين عام 1995. وخوض حرب لبنان الأولى عام 1982 أدى إلى أعمال احتجاجية شديدة، وخاصة بعد تأسيس "حركة الأمهات الأربعة"، مما اضطر رئيس الحكومة إيهود براك عام 2000 إلى الانسحاب من طرف واحد بعد 18 عاما من الغزو. وقرار شارون بالانسحاب من قطاع غزة، ومن أربع مستوطنات بالضفة الغربية، عام 2005، أدى إلى تراجع أيدولوجيا الصهيونية الدينية، ومهاجمة الجيش من قبل بعض المستوطنين.

من الجدير بالذكر أن 5 من بين 12 من رؤساء الحكومات الإسرائيلية اتهموا بالفساد. ففي عام 1977، اكتشف الصحافي دان مرغليت أن زوجة إسحق رابين تدير حسابًا بنكيًا سريًا في الولايات المتحدة بخلاف القانون، فاستقال رابين من منصبه، ومقابل ذلك لم يُفتح ضده ملف جنائي. وفي عام 1999، اتهم إيهود باراك بجمع تبرعات لحزب العمل خلافًا للقانون، وقد أغلق الملف لقلة الأدلة. وفي عام 2000، اتهم أرئيل شارون وابنه جلعاد بخيانة الائتمان وتلقي الرشوة، وقد تم إغلاق الملف لقلة الأدلة، وسُجن ابنه عومري لسنة ونصف. أما إيهود أولمرت، فقد تمت إدانته وهو رئيس الحكومة، بتلقي الرشوة عندما كان رئيسا لبلدية القدس، وحكم عليه بالسجن لمدة 18 شهرا. ويواجه رئيس الحكومة الحالي بنيامين نتنياهو عدة شبهات، قد تؤدي إلى تقديم لائحة اتهام ضده (ليفي، 2017).

المراجع:

الكنيست الإسرائيلي. (2011). *يتسحاق ربين كوروت حييم (اسحاق رابين السيرة الذاتية)*. تم الاسترداد من موقع الكنيست: https://www.knesset.gov.il/rabin/heb/Rab_Bioframe.htm

القناة 10. (14 كانون ثاني, 2014). *اريئيل شارون*. تم الاسترداد من القناة 10: http://news.nana10.co.il/Article/?ArticleID=218865

الكنيست الإسرائيلي. (23 أيار, 2017). *ايهود اولمرت*. تم الاسترداد من موقع الكنيست: http://main.knesset.gov.il/About/Lexicon/Pages/olmert_ehud.aspx

الويكبيديا العبرية. (7 تشرين ثاني, 2010). *ديفد بن غوريون*. تم الاسترداد من activities: http://213.8.150.43/activities/bengurion/bio.htm

ايبلت روزن. (13 حزيران, 2013). *41 سفريم شلو يدعتم عل بيرس(41 شيئاً لم تعرفوها عن بيرس)*. تم الاسترداد من موقع ماكو: http://www.mako.co.il/weekend-articles/Article-05da43108083f31006.htm

طال شلو. (1 ايلول, 2012). *روش هممشلاه يتساق شمير(رئيس الوزراء إسحاق شمير)*. تم الاسترداد من وللا: http://news.walla.co.il/item/2545831

طل بشان. (7 ايلول, 2013). *هحييم هسوديييم شل روش غولدا مئير(الحياة السرية لغولدا مئير)*. تم الاسترداد من معاريف: http://www.maariv.co.il/news/new.aspx?pn6Vq=E&r9VQ=EEKJK0

عيدان سيمون. (1 أيار, 2017). *69 شنوت هعرخوت شل راشي ممشلاه(69 سنة من الحسم لرؤساء الوزراء)*. تم الاسترداد من القناة 2: http://www.mako.co.il/news-military/security-q2_2017/Article-dafa1d8e365cb51004.htm

غلوبس. (2017). *ايهود براك*. تم الاسترداد من غلوبس: http://www.globes.co.il/news/%D7%90%D7%94%D7%95%D7%93_%D7%91%D7%A8%D7%A7.tag

مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي. (2017). *ليفي اشكول*. تم الاسترداد من مكتب رئيس الوزراء: http://www.pmo.gov.il/History/PastPMM/Pages/eshkol.aspx

مور ليفي. (7 كانون الثاني, 2017). *راشي ممشلوت فحشدوت (رؤساء وزراء وشبهات)*. تم الاسترداد من القناة 2: http://www.mako.co.il/news-military/politics-q1_2017/Article-2da0b6a3ab77951004.htm

يديعوت أحرنوت . (27 شباط, 2012). *20 شناه لموتوه (20 سنة لموته)*. تم الاسترداد من يديعوت احرونوت: http://www.ynet.co.il/articles/0,7340,L-4181132,00.html

يديعوت أحرنوت. (2017). *بنيامين نتنياهو*. تم الاسترداد من يديعوت احرونوت: http://www.ynet.co.il/yaan/0,7340,L-168426-MTY4NDI2XzY0NDgzMDI2XzE0ODY4MzYwMAeqeq-FreeYaan,00.html

يعقوف شريت. (10 كانون ثاني, 1999). *موشيه شريت*. تم الاسترداد من شريت فمورشتوه: http://www.sharett.org.il/info/biography.htm

يهودا يحيموفيتش. (25 ايلول, 2008). *روش هممشلاه هغروع بيوتير (رئيس الوزراء الأكثر سوء)*. تم الاسترداد من The Marker: http://cafe.themarker.com/post/642447/